



مجلة العلوم التربوية

الخصائص السيكومترية لمقياس العدالة الأكاديمية كما يدركها طلاب كلية التربية بقنا

إعداد

أ/ الزهراء عبد المالك أحمد إبراهيم

مدرس مساعد بقسم علم النفس التربوي

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.د/ محسوب عبدالقادر الضوى

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

أ.د/ عصام على الطيب

أستاذ علم النفس التربوي

كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العدالة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية بقنا، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية بقنا (تعليم عام - تعليم أساسي - شعبة الطفولة)، بمتوسط عمر قدره (٢٠.٦٣) وانحراف معياري قدره (٠.٨٧)، واستخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من صدق مفردات المقياس Items Validity، ومعامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha، وطريقة جتمان، وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان-براون) للتحقق من ثبات درجات المقياس Scores Reliability، وأوضحت نتائج البحث أن مقياس العدالة الأكاديمية المدركة يتكون من أربعة عوامل استوعبت (٥٣.٧٣٩%) من التباين المفسر، وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٥٠، ٠.٧٦٢، ٠.٧٦٢، ٠.٧٧٣، ٠.٧٦٩) للدرجة الكلية والأبعاد على الترتيب، وقيمة معامل سبيرمان-براون (٠.٩٥٩)، ومعامل جتمان (٠.٩٣٨) وهذا يدل على صلاحية المقياس في تعريف المتغير المستهدف بالمقياس وصلاحيته للاستخدام لجمع بيانات في دراسات أخرى.

الكلمات المفتاحية: مقياس العدالة الأكاديمية المدركة، الخصائص السيكومترية، طلاب كلية التربية.

Psychometric properties of the perceived academic justice scale among students of the Faculty of Education in Qena

Abstract

The current research aimed to verify the psychometric properties of the perceived academic justice scale among students of the College of Education in Qena. The study sample consisted of (180) male and female students from the College of Education in Qena (general education - basic education - childhood division), with an average age of (20.63) and a deviation standard of (0.87), and the researcher used exploratory factor analysis to verify the validity of the scale items Items Validity, Cronbach's Alpha coefficient, the Gutman method, and the split-half method (Spearman-Brown) to verify the stability of the scale scores Scores Reliability, and the research results indicated that the academic justice scale Perception consists of four factors that accounted for (53.739%) of the explained variance, and the value of the Cronbach's alpha coefficient was (0.762, 0.950, 0.762, 0.773, 0.769) for the total score and dimensions, respectively, the value of the Spearman-Brown coefficient (0.959), and the Guttman coefficient (0.938). This indicates the validity of the scale in defining the variable targeted for measurement and its validity for use to collect data in other studies.

Key Words: perceived academic justice scale, Psychometric Properties, Faculty of Education students.

مقدمة

تعد العدالة **Justic** مكون مهم من مكونات البيئة النفسية لأي مؤسسة؛ لأنها تساعد في توفير المناخ المناسب للعمل، مما يؤدي إلى التطوير والتنمية؛ حيث عدّ المتخصصون في علم النفس الاجتماعي الشعور بالعدالة في أي مؤسسة أحد المكونات الأساسية للهيكل الاجتماعي والنفسية لتلك المؤسسة، وأنها مفهوم يرتبط بالإدراك أو التصور الذهني لمثلها.

ولذلك فالعدالة بصفة عامة مطلب مهم وضروري لكل من يعيش على الأرض، من أجل أن يهنأ بحياته ويشعر بالرضا والسعادة وحب العمل والعطاء، والعدالة ليست حكراً على أفراد معينين أو مؤسسات بعينها أو زمان دون غيره، وإنما لابد أن تكون هي الهدف والغاية الكبرى في كل زمان وفي كل مؤسسة، وكما هو الحال في السياق الاجتماعي والوظيفي للعدالة، وتطبيقاتها التربوية، فالطالب مثل الموظف في المنظمة يقارن نفسه بشخص مرجعي؛ وبذلك يتمكن من إدراك العدالة، فالعدالة حق لكل طالب، فإذا سادت شعر الطالب بالارتياح، وإذا غابت يشعر بالشك وعدم الثقة في الآخرين.

حيث أشارت دراسة (Mohammed et al., 2017) أن موضوع العدالة هو موضوع مهم يجب أن يحترم في كل مجالات الحياة، وبذلك يتوجب إلقاء نظرة عليه في البيئات التربوية، وخاصة البيئة الجامعية لما له من آثار عديدة على الأنشطة الأكاديمية للطالب، ولكن قلما يلتفت أحد للعدالة كما يدركها الطلاب في مؤسساتهم التعليمية رغم أهميتها، فإدراكهم لأداء عضو هيئة التدريس على أنه لا يتسم بالعدالة وينطوي على الظلم قد يكون له أثره السلبي على أدائهم الأكاديمي، ومن هنا تم تقديم مفهوم العدالة الأكاديمية **Academic justice** إلى التراث التربوي.

وأوضحت دراسة فريد (٢٠٢٣) أن مفهوم العدالة الأكاديمية يعكس مستوى التبادل الاجتماعي القائم بين كل من المعلمين وطلابهم، وأن العدالة الأكاديمية تقوم على إدراك الطالب لمدى التوازن بين مستوى ما يبذله من جهود (مدخلات) ومستوى ما يحصل عليه من نتائج متمثلة في (الدرجات والتقدير والمكافآت) من جانب معلميه (مخرجات)، وكذلك مدى إحساسه بالعدالة عند مقارنة ما حصل عليه من مخرجات بزملائه الآخرين.

وتتمثل العدالة الأكاديمية المدركة فيما يدركه الطالب من موضوعية في إجراءات تدريس المقرر وتقييم مخرجاته، والطريقة التي يعامل بها أستاذ المقرر الطالب وزملاءه على المستويين الأكاديمي والإنساني، كما أنها وفقاً لمنظور الطالب؛ فهي تتضمن مدى ما يقدمه من جهد والتزام

ومتابعة وما يحصل عليه بالمقابل من نتائج، مقارنة بما قدمه زملاؤه، فإن أدرك عدم الإنصاف في التعامل وشك في نزاهة اتخاذ الإجراءات وتوزيع درجات الاختبار، قل جهده وتأثر التزامه وأداؤه الدراسي (الخضر وجاد الرب. ٢٠١٦؛ الحميدي واليوسف، ٢٠١٩).

وتعكس العدالة الأكاديمية المدركة مدى إدراك الطالب بعدالة الأساليب المتبعة في تحديد نواتج جهوده ونزاهة المعايير وسلامة الإجراءات التي اتبعت كإجراءات تقييم الأداء، ومستوى إحساس الأفراد بعدالة المعاملة عند تطبيق الإجراءات، وتتضمن مجموعة من الأبعاد تتمثل في العدالة التوزيعية، الإجرائية، التعاملية، المعلوماتية (واعر، ٢٠١٩).

كما أن العدالة الأكاديمية لا تعني أن يحصل جميع الطلاب على نفس المخرجات (التقديرات / الدرجات) بل أن يحصل كل طالب على ما يستحقه من مخرجات وما يتماشى مع ما قدمه من مدخلات ((Shamma & Al-Zubi, 2020))

ومن هنا تم تقديم مفهوم العدالة الأكاديمية إلى التراث التربوي استناداً إلى مفهوم معروف في سياق علم النفس التنظيمي وهو العدالة التنظيمية، والذي يشير إلى العدالة في بيئة العمل، وهو يقابل مفهوم العدالة الأكاديمية في سياق المؤسسات التعليمية في مجال العلاقة بين المعلم والمتعلم، وإذا كانت العدالة التنظيمية هي ما يدركه الموظف من نزاهة وموضوعية، والطريقة التي يعامل بها مديره هو وزملاءه على المستويين الوظيفي والإنساني، فإنه يمكن النظر للعدالة الأكاديمية على أنها إدراك الطالب للعلاقة بينه وبين معلمه في المؤسسات الأكاديمية الجامعية، ومقارنتها بزملائه كجماعة مرجعية على المستويين الإنساني والأكاديمي، كذلك إدراكه لإجراءات تدريس المقرر وتقييم مخرجاته بشكل موضوعي.

في ضوء ذلك اختلفت آراء الباحثين وتباينت حول النظريات والنماذج المفسرة لمفهوم العدالة الأكاديمية، ومن ثم تعددت وفق آراء كل باحث، فقد بدأ دراسة العدالة على يد (Adams, 1965)، ثم توالى النظريات واتضح أن الطرق المبكرة في بحث مسألة ما هو عادل تتبع من "أرسطو" الذي عرف العدالة على أنها معاملة المتساوين للمتساوين، والذي أكد على أنها تتحقق إذا حصل كل شخص على ما يستحقه، ويمكن تطبيقها على عدد غير محدود من المواقف التي يواجهها الأفراد والجماعات في حياتهم (Ehrhardt et al., 2016).

ويضاف إلى ذلك أن مفهوم العدالة الأكاديمية حالة خاصة من العدالة التنظيمية، وبالتالي يمكن إرجاعها إلى نظرية العدالة (المساواة والإنصاف) التي وضعها (Adams, 1965) والتي يقيم فيها الأفراد عدالة الموقف على أساس نتائجها فيما يتعلق بنتائج الآخرين، بالإضافة إلى مدخلات كل شخص، ويريد الأفراد أن يحصلوا على ما يستحقون وأن يستحقوا ما يحصلون عليه، حيث يقوم الفرد بمقارنة ما يحصل عليه بما يقدمه من مدخلات وهذا لا يكفي فقط، وإنما يقارن نفسه بما يقدمه الآخرون وما يحصلون عليه بالفعل، ويدرك الفرد حالة العدالة حينما يشعر بأن ما يقدمه يتكافأ مع ما يحصل عليه، وكذلك أيضًا عند مقارنته بزميله، وإذا كانت نتيجة المقارنة غير عادلة فيترتب عليها آثار سلبية تؤدي بالفرد إلى إفساد مدخلاته أو تشويهها (سامي، ٢٠١٣؛ Ehrhardt et al., 2016).

ومن النظريات المفسرة للعدالة نظرية التوقع؛ التي تؤكد على وجود علاقة بين الجهد المبذول والأداء في العمل، وأن الأفراد يفضلون بعض نتائج العوائد من سلوكهم على البعض الآخر ويشعرون بالرضا إذا تم الحصول على العائد المتوقع، وإن كانت نظرية المساواة والإنصاف أكدت على مبدأ المقارنة بين أداء الفرد والمكافأة، وأيضًا المقارنة الاجتماعية بين الفرد وزميله، فأضافت هذه النظرية أنه يجب الأخذ في الاعتبار نوع العائد الذي يتوقعه الفرد نتيجة لجهد المبذول (سامي، ٢٠١٣). وتؤكد نظرية Porter & Lawler والتي تمثل النموذج الموسع لنظرية التوقع على أن الجهد الذي يبذله الفرد في العمل يعتمد على القيمة التي يراها في المكافأة المتوقعة، وعلى احتمالية تحقيق المكافأة ووقوعها في حالة بذل الجهد، وهذا يحتم على الفرد امتلاك القدرات والصفات والمهارات الفردية للقيام بهذا الجهد، فضلًا عن كونه يتمتع بإدراك دقيق لأبعاد دوره مما يشكل دعمًا لجهد لتحقيق النتائج التي يريد الوصول إليها (الدخل الله، ٢٠١٣).

كما أن دراسات متغير العدالة في السياق الأكاديمي مهمة ليس فقط لأغراض البحث العلمي، ولكن أيضًا لأسباب مجتمعية عملية، وعلى وجه التحديد فإن التعليم هو مسعى أخلاقي، ورسالة التعليم لا تقتصر على تعزيز التمكن من موضوع معين بل يشمل أيضًا مسئولية نقل القيم الديمقراطية، ومن ثم فالدراسات التي تركز على فهم طبيعة وجودة التفاعلات بين المعلم والطالب والتبادلات في حدود العدالة بصفة خاصة هي ذات أهمية قصوى (Kazemi, 2016).

ولأن شعور الطالب بعدم تحقيق العدالة سيؤثر سلبيًا على دافعيته للعمل وتفاعله مع زملائه الأمر الذي يؤدي إلى انخفاض تحصيله الأكاديمي، كان من الضروري التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس العدالة الأكاديمية كما يدركها طلاب كلية التربية بقنا.

مشكلة البحث

إن التحاق الطالب بالجامعة وخاصة كلية التربية يساعده على اكتساب المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية والصحية من خلال ما تقدمه من أنشطة طلابية مختلفة، كما تتيح له فرصة للاستقلال وإثبات الذات، وتعد مرحلة الشباب الجامعي من المراحل المهمة في تكوين الشخصية، وعليه فإن ما يتعرض له الطالب خلال هذه المرحلة من ضغوطات ، تترك أثرًا سلبيًا في بنية الشخصية -ومن هذه الضغوطات التي قد يواجهها شعوره بعدم تحقيق العدالة الأكاديمية من قبل معلميه- يمكن أن يؤثر على ما يبذله الطالب من جهد ومثابرة وعلى مدى ثقته بنفسه وتقديره لذاته، وكذلك على دافعيته للتعلم وللقيام بأي نشاط في الحياة الجامعية (شحاته، ٢٠١٨).

اختلف الباحثون في تحديد مكونات العدالة الأكاديمية باختلاف التوجهات النظرية التي ينتمون إليها، ويوضح الجدول ملخصًا لأبعاد العدالة الأكاديمية من البحوث والدراسات السابقة:

م	الدراسة	عدد الأبعاد	مسمى الأبعاد
١	Berti, C., Silvia, D., & Monica, P. Exploring engagement in the university context: The role of justice and social identification (2011).	٣	العدالة التوزيعية، العدالة الإجرائية، العدالة التفاعلية.
٢	وفاء محمد مرسي. العدالة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس: مدخل لتحقيق جودة الأداء الأكاديمي الجامعي الواقع وسبل تفعيل (٢٠١١).	٣	عدالة التدريس، عدالة العلاقات والتفاعلات مع الطلبة، عدالة التقويم والامتحانات.

م	الدراسة	عدد الابعاد	مسمى الابعاد
٣	Kazemi, A. Examining the Interplay of Justice Perceptions, Motivation, and School Achievement among secondary school students (2016).	٤	العدالة التوزيعية، العدالة الإجرائية، العدالة التفاعلية، العدالة المعلوماتية.
٤	Ehrhardt, N., Pretsch, J., Herormano, I. & Schmitt, M. Observing Justice in the Primary school classroom (2016).	٤	العدالة التوزيعية، العدالة الجزائية، العدالة الإجرائية، العدالة التفاعلية.
٥	عثمان حمود الخضر، هشام فتحي جاد الرب. إدراك العدالة الأكاديمية لدى طلبة علم نتائج تقييم المقرر النفس قبل وبعد معرفة (٢٠١٦).	٤	العدالة التوزيعية، العدالة الإجرائية، العدالة التفاعلية، العدالة المعلوماتية.
٦	غادة محمد أحمد شحاته. العدالة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس كما يدركها الطلاب الجامعي لديهم (٢٠١٨). وعلاقتها بالاندماج	٥	العدالة التوزيعية، العدالة الإجرائية، العدالة التفاعلية، العدالة المعلوماتية، العدالة التقييمية.
٧	زهراء محمد فريد. النمذجة البنائية للعدالة الأكاديمية المدركة في علاقتها بكل من وجهة الضبط والالتزام الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة (٢٠٢٣).	٣	عدالة التعامل مع الطلاب، عدالة تنظيم العمل الأكاديمي وتوزيع المهام، عدالة التقييم الأكاديمي.

وبناءً على ما سبق وبالإطلاع على البحوث والدراسات السابقة يتم في البحث الحالي تحديد أربعة أبعاد للعدالة الأكاديمية كما يدركها الطلاب وتتمثل في:

١. عدالة تنظيم العمل وتوزيع المهام:

ويشير إلى إدراك الطالب لمدى موضوعية ونزاهة معلميه أثناء تنظيم العمل، وذلك بالوقوف على مسافة واحدة من جميع الطلاب دون تمييز عند توزيع المهام والأنشطة

٢. عدالة التعامل مع الطلاب:

ويقصد بها درجة إدراك الطالب لمراعاة أعضاء هيئة التدريس لحقوقه الأكاديمية والإنسانية والتعامل معه بلطف واحترام، دون التمييز في المعاملة بين الطلاب وكذلك جودة الطريقة التي يعامل بها عندما يتقدم بشكوى أو بطلب تفسير عن أي شيء يخص المقرر، ومن مؤشرات جودة التفاعل (الصدق والاحترام والثقة والنقد البناء).

٣. عدالة تقديم المعلومات للطلاب:

ويقصد بها درجة إدراك الطالب لاهتمام أعضاء هيئة التدريس لأسئلته والرد عنها بجدية وعدم الاستهانة بها، وتقديم كافة التوضيحات والتفسيرات المتعلقة بالمقرر لجميع الطلاب.

٤. عدالة التقويم الأكاديمي:

ويقصد بها درجة إدراك الطالب للموضوعية والنزاهة والشفافية في التقويم الصادر بحقه في الأداء والسلوك من قبل أعضاء هيئة التدريس، مما يعزز رضاه عن الدراسة واطمئنانه إزاء تقدمه الدراسي.

ونظراً لأهمية العدالة الأكاديمية بالنسبة للطلاب؛ فقد اهتمت دراسات عديدة للتحقق من الخصائص السيكمترية لمقياسه ومنها دراسة Berti et al., (2011) لحساب الخصائص السيكمترية للمقياس تم تطبيقه على عدد (٤٠٠) طالب، و(٧٩) من معلميه، وباستخدام الإحصائيات الوصفية ومعاملات الارتباط تم التأكد من صدق المقياس وثباته.

وتحققت أيضاً دراسة Berti et al., (2016) من الخصائص السيكمترية لمقياس عدالة المعلمين بتطبيقه على عينة قوامها (٥٠٩) من طلاب المدارس الثانوية، وتم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق البنائي وأعطت تشبعات جوهرية وموجبة مما يدل على الصدق العملي للمقياس، وتم حساب ثبات المقياس وأعطت النتائج قيمة مرتفعة للثبات، وتدل على أن المقياس ثابت.

ولحساب صدق وثبات المقياس في دراسة الخضر وجاد الرب (٢٠١٦) تم تطبيق المقياس على عينة (٢٣٢) طالبة وطالبة من جامعة الكويت، وأعطت النتائج قيمة مرتفعة للثبات، وتدل على أن المقياس ثابت، أما لحساب الصدق تم استخدام التحليل العاملي التوكيدي والتي أظهرت أربعة أبعاد متميزة للمقياس هي: (العدالة التوزيعية، العدالة الإجرائية، العدالة التعاملية، العدالة المعلوماتية) حيث كانت هذه الأبعاد على درجة كافية من الاتساق الداخلي مما يشير إلى صدق المقياس المعد. وكذلك دراسة واعر (٢٠١٩) تم التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس بتطبيقه على عينة (٩٤) طالبًا وطالبة، وتم حساب صدق المقياس باستخدام التحليل العاملي التوكيدي الذي أوضح وجود مطابقة جيدة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي، وتم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ (٠.٨٧٠) وكذلك طريقة التجزئة النصفية ل سبيرمان - براون (٠.٩٢٩) وهي قيم مرتفعة وتؤكد على ثبات المقياس.

وتم حساب الصدق الظاهري والثبات بطريقة إعادة الاختبار في دراسة اليوسفي (٢٠٢٢) حيث تم تطبيق مقياس العدالة الأكاديمية على عينة قوامها (٣١٠) طالبة من طالبات كلية التربية للبنات، وتوصلت النتائج إلى صدق المقياس وثباته. وبذلك يهدف هذا البحث إلى حساب الخصائص السيكمترية للمقياس؛ حيث تحددت المشكلة في التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس العدالة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية بقنا من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- هل يتوفر لمقياس العدالة الأكاديمية المدركة درجة مقبولة من الصدق؟
- ٢- هل يتوفر لمقياس العدالة الأكاديمية المدركة درجة مقبولة من الثبات؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التحقق من الخصائص السيكمترية لمقياس العدالة الأكاديمية كما يدركها طلاب كلية التربية بقنا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في:

- التوصل لمقياس يتمتع بخصائص سيكمترية جيدة يقيس العدالة الأكاديمية مما يسهم في الاستفادة منه في الدراسات المستقبلية.

مصطلحات البحث

• العدالة الأكاديمية Academic Justice

تعرفها الباحثة إجرائيًا بأنها إدراك الطالب للعلاقة بينه وبين معلمه في المؤسسات الأكاديمية الجامعية، ومقارنتها بزملائه كجماعة مرجعية على المستويين الإنساني والأكاديمي، كذلك إدراكه لإجراءات تدريس المقرر وتقييم مخرجاته بشكل موضوعي، وتحددت بالدرجة التي حصل عليها الطالب نتيجة تطبيق مقياس العدالة الأكاديمية.

• الخصائص السيكومترية Psychometric Proprieties

تلك الخصائص التي يُشترط توافرها بالمقياس ليكون صالحًا للاستخدام كأداة قياس، وتشمل هذه الخصائص الصدق والثبات، ويتم التحقق من تلك الخصائص في البحث الحالي من خلال استخدام التحليل العاملي الاستكشافي للتحقق من صدق البناء، وكذلك التحقق من الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه، وكذلك معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للتحقق من الثبات.

• منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي.

ثانيًا: مجتمع البحث والمشاركون:

تمثل مجتمع البحث في طلاب كلية التربية بقنا، وتم اختيار عينة المشاركين بطريقة عشوائية، وبلغ عددها (١٨٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية بقنا، بمتوسط عمر قدره ٢٠.٦٣ وانحراف معياري قدره ٠.٨٧، وتم التطبيق في العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

ثالثاً: أداة البحث:**مقياس العدالة الأكاديمية المدركة (إعداد الباحثة).****١. الهدف من المقياس**

يهدف هذا المقياس إلى تحديد مستوى إدراك طلاب كلية التربية بقنا للعدالة الأكاديمية.

٢. خطوات إعداد المقياس

تم الاطلاع على الأطر النظرية العربية والأجنبية التي تناولت العدالة الأكاديمية مثل (Coquitt & Rodell, 2015)، الخضر وجاد الرب، ٢٠١٦، الحميدي واليوسفي، ٢٠١٩، Shamma & Al-Zubi, 2020، اليوسفي، ٢٠٢٢، فريد، ٢٠٢٣)

وبناءً عليه أعدت الباحثة هذا المقياس للكشف عن مستوى إدراك طلاب كلية التربية بقنا للعدالة الأكاديمية.

٣. وصف المقياس وطريقة الاستجابة عليه:

تكون المقياس من (٤٠) مفردة، ويتم الاستجابة عنه في البحث الحالي وفق أسلوب ليكرت ذي التدرج الخماسي الذي يتضمن خمس بدائل هي: (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقاً)، ويقابلها الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب، مع مراعاة عكس الدرجات في حالة المفردات المصاغة عكسياً.

رابعاً: المعالجة الإحصائية:

سوف تستخدم الباحثة الأساليب الإحصائية التالية بواسطة الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية SPSS:

- التحليل العاملي للتحقق من الصدق العاملي للمقياس.
- معامل ألفا كرونباخ للتحقق من ثبات المقياس.

نتائج البحث

الإجابة عن السؤال الأول: هل يتوفر لمقياس العدالة الأكاديمية درجة مقبولة من الصدق؟
للإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخدام التحليل العاملي الاستكشافي، وتم التحقق من مدي قابلية البيانات للتحليل العاملي من خلال بعض المؤشرات منها اختبار كايزر-مان-أولكن لكفاية

المعينة Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy وبلغت قيمته (٠.٨٩١) وهي قيمة أكبر من (٠.٥) لذا يعد حجم العينة مناسب، وتم حساب اختبار Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط هي ليست مصفوفة الوحدة وبلغت قيمته (٤٩٦٨.٢٩٥) بدرجة حرية (٧٨٠) وهي دالة إحصائية عند مستوي (٠.٠٠٠٠١)، وبهذا فإن البيانات تستوفي الشروط اللازمة لاستخدام محك كايزر لتحديد عدد العوامل، وتم الإبقاء على عدد العوامل التي جذرها الكامن $1 \leq$ مع استبعاد المفردات ذات التشبعات الأقل من (٠.٣٠) طبقاً لمحك جيلفورد، والإبقاء على البنود التي تشبعت على أكثر من عامل في العامل الأعلى تشبعًا، وحذف العوامل التي تشبع عليها أقل من ثلاثة مفردات، ويبين جدول ١ تشبعات المفردات على العوامل بعد التدوير.

جدول ١

تشبعات المفردات على العوامل بعد التدوير (ن=١٨٠)

م	العبارات	التشبعات بالعوامل			
		العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٨	يعطي أستاذ المقرر فرصة للطلاب لتقديم استفساراتهم وشكواهم حول تقييماهم.	٠.٦٨٨			
١٠	يحدد أستاذ المقرر قواعد واضحة وعادلة قبل البدء في التقويم.	٠.٥٧٨			
١٢	يوضح أستاذ المقرر التعليمات المتعلقة بالاختبارات وتوزيع الدرجات للجميع.	٠.٤٨٧			
١٣	يقوم أستاذ المقرر فهم الطلاب للمحاضرة باستمرار.	٠.٧٢٨			
١٩	يقيم أستاذ المقرر أداء الطلاب بشكل عادل وموضوعي.	٠.٤٩٨			

م	العبارات	التشبعات بالعوامل			
		العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٢٥	يُعلن أستاذ المقرر نتائج التقويم في الوقت المحدد.	٠.٥٢٨			
٢٦	تُمنح الفرصة لي للتظلم من أي تقدير أثر علي سلبيًا.	٠.٤٩٣			
٢٧	يشجع أستاذ المقرر الطلاب على تقييم ذاتهم وبعضهم البعض.	٠.٦٧٣			
٣٥	يشرح أستاذ المقرر الأساليب والأدوات التقييمية بوضوح للطلاب.	٠.٦٠٠			
٣٧	يتناسب تقديري في المقرر مع الجهد الذي أبذله.	٠.٤٧٢			
٣٩	ينوع أستاذ المقرر في طرق تقويمه للطلاب.	٠.٤٢٧			
٤٠	ما أحصل عليه من درجات يتناسب مع مدى صحة إجابتي لامتحان.	٠.٥٩٢			
٣	يحرص استاذ المقرر على استخدام لغة مهذبة مع طلابه.		٠.٦٠٤		
٦	يدعم أستاذ المقرر الطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية.		٠.٧٩٢		
١١	يأخذ أستاذ المقرر آراء الطلاب في تحديد موعد تسليم المهام.		٠.٤٦٣		
١٧	يكون أستاذ المقرر علاقات إيجابية ومتعاونة مع الطلاب.		٠.٦٣٩		
٢١	يحترم أستاذ المقرر أسلتي ويجب عليها دون		٠.٤٧٢		

م	العبارات	التشبعات بالعوامل			
		العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
	أن يستهين بها.				
٢٢	يتقبل أستاذ المقرر وجهات النظر المخالفة لرأيه.		٠.٦٣٧		
٣٠	يساعد أستاذ المقرر الطلاب في حل مشكلاتهم الشخصية.		٠.٥٦٣		
٣٢	يشجع أستاذ المقرر الحوار والتواصل البناء بين الطلاب.		٠.٤٠٢		
٣٤	يستقبل أستاذ المقرر أسئلتني في الساعات المكتبية/الارشاد الأكاديمي باحترام.		٠.٤٨١		
٣٦	يبتعد أستاذ المقرر عن تهديد الطلاب بتقليل الدرجات في الاختبارات.		٠.٧٠١		
١	يشرح أستاذ المقرر الإرشادات والتعليمات في الوقت المناسب لأي إجراء.		٠.٤٢٩		
٢	يتحقق أستاذ المقرر من فهم الطلاب للمعلومات من خلال استفساراتهم.		٠.٥٠١		
٤	يخطط أستاذ المقرر مسبقاً لتقديم المعلومات بشكل فعال.		٠.٤٦٩		
٥	لدي الفرصة للتغيير في بعض التعليمات الخاصة بالمقرر قبل تنفيذها.		٠.٥١٤		
١٥	يقدم أستاذ المقرر معلومات ومعارف متكاملة ومرتبّة.		٠.٥٧٣		
١٦	يشرح أستاذ المقرر الإجراءات المتعلقة بنظام		٠.٤٩٢		

م	العبارات	التشبعات بالعوامل			
		العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
	الغياب وتأثيره على الدرجات.				
٢٠	يوفر أستاذ المقرر المحتوى الالكتروني للمقرر في موعد مناسب.			٠.٥٩٤	
٢٤	يوضح أستاذ المقرر المعلومات الخاصة بالأنشطة التي يكلفني بها.			٠.٤٦٩	
٢٨	ينفذ أستاذ المقرر ما عرضه في بداية شرح المحتوى من قواعد.			٠.٤٠٥	
٣١	يوضح أستاذ المقرر التسلسل المنطقي لمحتوى المقرر.			٠.٥٨٥	
٣٣	يوضح أستاذ المقرر التعليمات والقواعد الخاصة بمقرره.			٠.٥١٦	
٣٨	يوضح أستاذ المقرر مبررات التغيير للجميع إذا حدث تغيير في إجراء ما محدد مسبقاً.			٠.٤٥٧	
٧	يقسم أستاذ المقرر الطلاب إلى مجموعات نشطة.			٠.٥٧٩	
٩	يوزع أستاذ المقرر المهام بين الطلاب بطريقة متوازنة وعادلة.			٠.٤٨٨	
١٤	يوفر استاذ المقرر مهام مناسبة لمستويات الطلاب مراعاة لاحتياجاتهم الفردية.			٠.٥٤٨	
١٨	يعطي استاذ المقرر توجيهات بناءة للمساعدة في تحسين أداء الطلاب في المهام المقبلة.			٠.٥٨١	

م	العبارات	التشبعات بالعوامل			
		العامل الاول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
٢٣	يوزع استاذ المقرر المهام استنادًا إلى طبيعة المهمة ومهارات الطلاب.				٠.٦٢٩
٢٩	تطبق جميع التعليمات الخاصة بالمقرر على جميع الطلاب دون تمييز.				٠.٧٢١
	الجذور الكامنة	٦.١٥٢	٦.١٣٧	٥.١١٦	٤.٠٩١
	نسبة التباين المفسر	١٥.٣٨٠	١٥.٣٤٣	١٢.٧٩٠	١٠.٢٢٢
					٧

يتضح من جدول (١) السابق أنه تم استخلاص (٤) عوامل 4 Components Extracted

استوعبت نسبة (٥٣.٧٣٩%) من التباين المفسر، فيما استوعب العامل الأول نسبة (١٥.٣٨٠%) من التباين المفسر، واستوعب العامل الثاني نسبة (١٥.٣٤٣%) من التباين المفسر، واستوعب العامل الثالث نسبة (١٢.٧٩٠%) من التباين المفسر، واستوعب العامل الرابع نسبة (١٠.٢٢٧%) من التباين المفسر.

وبلغت قيمة الجذر الكامن للعامل الأول (٦.١٥٢)، وجاء الجذر الكامن للبعد الثاني مساوياً (٦.١٣٧)، وبلغت قيمة الجذر الكامن للبعد الثالث (٥.١١٦) والبعد الرابع جذره الكامن يساوي (٤.٠٩١).

أبعاد المقياس

• بتتحص محتوى البنود المكونة للعامل الأول تبين أنها تدور حول إدراك الطالب للموضوعية والنزاهة والشفافية في التقييم الصادر بحقه في أدائه الأكاديمي من قبل أعضاء هيئة التدريس، مما يعزز رضاه عن الدراسة واطمئنانه إزاء تقدمه الدراسي، ولذلك أمكن تسمية هذا العامل بعدالة التقييم الأكاديمي.

• ويتفحص محتوى البنود المكونة للعامل تبين أنها تدور حول إدراك الطالب لمرعاة أعضاء هيئة التدريس لحقوقه الأكاديمية والإنسانية والتعامل معه بلطف واحترام، دون التمييز في المعاملة بين الطلاب وكذلك جودة الطريقة التي يعامل بها عندما يتقدم بشكوى أو طلب تغذية راجعة، ولذلك أمكن تسمية هذا العامل بمهارة التعامل مع الطلاب.

• ويتفحص محتوى البنود المكونة للعامل الثالث تبين أنها تدور حول إدراك الطالب لاهتمام أعضاء هيئة التدريس لأسئلته والرد عليها بجدية وعدم الاستهانة بها، وتقديم كافة التوضيحات والتفسيرات المتعلقة بالمقرر لجميع الطلاب، ولذلك أمكن تسمية هذا العامل بعدالة تقديم المعلومات للطلاب.

• ويتفحص محتوى البنود المكونة للعامل الرابع تبين أنها تدور حول إدراك الطالب لمدى موضوعية ونزاهة معلميه أثناء تنظيم العمل، وذلك بالوقوف على مسافة واحدة من جميع الطلاب دون تمييز عند توزيع المهام والأنشطة، ولذلك أمكن تسمية هذا العامل بعدالة تنظيم العمل وتوزيع المهام.

• صدق المفردات

تم حساب صدق المفردات من خلال حساب معاملات الارتباط المصححة لكل مفردة من المفردات باستخدام برنامج SPSS21 ، وذلك بحذف درجة المفردة من الدرجة الكلية، وهذا المعامل يشير إلي صدق مفردات المقياس، ذلك باعتبار بقية مفردات المقياس محكاً للمفردة، ويبين جدول ٢ معاملات ارتباط المفردات بالبعد والدرجة الكلية على مقياس العدالة الأكاديمية:

جدول ٢

معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه (ن=١٨٠)

معاملات الارتباط المصححة	م	معاملات الارتباط المصححة	م	معاملات الارتباط المصححة	م	معاملات الارتباط المصححة	م
٠.٦٣٣	٢٨	٠.٦٩٨	٣٤	٠.٤٢٣	٣٩	٠.٧٨٥	٨
٠.٥٤٥	٣١	٠.٥٥٩	٣٦	٠.٦٧٣	٤٠	٠.٦٦٢	١٠

معاملات الارتباط المصححة	م	معاملات الارتباط المصححة	م	معاملات الارتباط المصححة	م	معاملات الارتباط المصححة	م
٠.٥٥٩	٣٣	٠.٦٨٠	١	٠.٦٢٣	٣	٠.٧٢٦	١٢
٠.٦٧٣	٣٨	٠.٥١٤	٢	٠.٧١٢	٦	٠.٦٨٥	١٣
٠.٦٤٣	٧	٠.٧٠٣	٤	٠.٦٥٣	١١	٠.٦٧٣	١٩
٠.٦١٦	٩	٠.٤٠٨	٥	٠.٧٠٩	١٧	٠.٦٨٥	٢٥
٠.٥٣١	١٤	٠.٥٨٦	١٥	٠.٥٩٨	٢١	٠.٤٦١	٢٦
٠.٦٥٥	١٨	٠.٤٧٥	١٦	٠.٥٧٤	٢٢	٠.٦١٥	٢٧
٠.٦٩٤	٢٣	٠.٦٧٤	٢٠	٠.٦٠٤	٣٠	٠.٧٣٣	٣٥
٠.٥٠٠	٢٩	٠.٥٨٢	٢٤	٠.٥٩١	٣٢	٠.٦١١	٣٧

ويتضح من جدول ٢ أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة والبعد الذي تنتمي إليه دالة

إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

الإجابة عن السؤال الثاني: هل يتوفر لمقياس العدالة الأكاديمية المدركة درجة مقبولة

من الثبات؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ لأبعاد

المقياس في حالة حذف درجة المفردة من البعد وكانت النتائج كما هي موضحة بجدول (٣)

جدول ٣

معاملات ألفا كرونباخ للمفردات بعد حذف درجة المفردة من البعد ومعامل ألفا كرونباخ لأبعاد المقياس (ن=١٨٠)

عدالة التقويم الأكاديمي		عدالة التعامل مع الطلاب		عدالة تقديم المعلومات للطلاب		عدالة تنظيم العمل وتوزيع المهام	
رقم المفردة	معامل ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا بعد حذف المفردة	رقم المفردة	معامل ألفا بعد حذف المفردة
٨	٠.٧٤٢	٣	٠.٧٤٣	١	٠.٧٥٥	٧	٠.٧٣٥
١٠	٠.٧٤٦	٦	٠.٧٣٦	٢	٠.٧٥٩	٩	٠.٧٤١
١٢	٠.٧٣٧	١١	٠.٧٣٨	٤	٠.٧٤٤	١٤	٠.٧٥٤
١٣	٠.٧٤٢	١٧	٠.٧٤٠	٥	٠.٧٦٣	١٨	٠.٧٣٨
١٩	٠.٧٤٣	٢١	٠.٧٤٥	١٥	٠.٧٥٩	٢٣	٠.٧١٩
٢٥	٠.٧٤٥	٢٢	٠.٧٤٥	١٦	٠.٧٦١	٢٩	٠.٧٥٠
٢٦	٠.٧٤٨	٣٠	٠.٧٤٥	٢٠	٠.٧٥٣	معامل ألفا العام للبعد=٠.٧٦٩	
٢٧	٠.٧٤٢	٣٢	٠.٧٤٢	٢٤	٠.٧٥٨		
٣٥	٠.٧٤٤	٣٤	٠.٧٤٦	٢٨	٠.٧٤٩		
٣٧	٠.٧٤٤	٣٦	٠.٧٣٥	٣١	٠.٧٦١		
٣٩	٠.٧٥٤	معامل ألفا العام للبعد=٠.٧٦٢		٣٣	٠.٧٥٥		
٤٠	٠.٧٤١			٢٨	٠.٧٥٥		
معامل ألفا العام للبعد=٠.٧٦٢		للبعد=٠.٧٦٢		معامل ألفا العام للبعد=٠.٧٣٣			

ويتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات ألفا للمفردات مرتفعة، وتشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

سادسًا: الصورة النهائية للمقياس

يتكون المقياس في صورته النهائية من (٤٠) مفردة، يتم الاستجابة عنها وفق تدرج ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، إلى حد ما، غير موافق، غير موافق إطلاقًا) على الترتيب، وبهذا تكون أعلى درجة على المقياس (٢٠٠)، وأقل درجة (٤٠)، أما الدرجة المتوسطة (١٢٠). وبذلك يكون البحث قد أجاب عن الأسئلة الثلاثة التي تعكس تحقق الخصائص السيكمترية في مقياس العدالة الأكاديمية المدركة.

التوصيات والبحوث المقترحة

- إجراء دراسة للتحقق من البنية العاملية لمقياس العدالة الأكاديمية باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.
- استخدام مقياس العدالة الأكاديمية المعد في البحث الحالي في مزيد من الدراسات وتقنيته على عينات أخرى.
- إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تتناول العدالة الأكاديمية المدركة وعلاقتها بالمتغيرات النفسية الأخرى مثل التسويف الأكاديمي، الابداع الانفعالي لدى طلاب الجامعة.

•المراجع

- الحميدي، حسن عبد الله، واليوسف، هيفاء علي (٢٠١٩). مستوى إدراك العدالة الأكاديمية وعلاقته بالتوافق في الحياة الجامعية لدى طلبة كلية التربية الأساسية. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، ٣٤ (١٣٣)، ١٠٧-٥٩.
- الخضر، عثمان حمود، وجاد الرب، هشام فتحي (٢٠١٦). إدراك العدالة الأكاديمية لدى طلبة علم النفس قبل وبعد معرفة نتائج تقييم المقرر. *المجلة التربوية*، جامعة الكويت، ٣٠ (١٥)، ٦٠-١٢.
- الدخل الله، سناء محمود (٢٠١٣). العدالة التنظيمية وعلاقتها بسلوك المواطنة لدى معلمي ومعلمات المدارس الحكومية والثانوية في محافظة جرش. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم التربوية، الأردن، جامعة جرش.
- اليوسفي، علي عباس (٢٠٢٢). العدالة الأكاديمية لدى الأستاذ الجامعي من وجهة نظر طالباته. *مجلة كلية الآداب، جامعة الكوفة*. ١٤ (٥٣)، ٥٧٢-٥٤٥.
- سامي، صلاح محمد (٢٠١٣). العدالة التنظيمية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*. ٣٥ (١٣)، ٥٧٨٧-٥٦٨٩.
- شحاته، غادة محمد أحمد (٢٠١٨). العدالة الأكاديمية لأعضاء هيئة التدريس كما يدركها الطلاب وعلاقتها بالاندماج الجامعي لديهم. *مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة بنها*، ٢٩ (١١٥)، ١٠٢-١.
- عليوة، هناء رفعت عبد اللطيف (٢٠٢١). العدالة الأكاديمية كما يدركها الطلاب المعلمون وعلاقتها بكل من دافعية الإنجاز وفعالية الذات الأكاديمية لديهم، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الفيوم*، ١٥ (٣)، ٣٨٩-٣٤٢.
- فريد، زهراء محمد (٢٠٢٣). النمذجة البنائية للعدالة الأكاديمية المدركة في علاقتها بكل من وجهة الضبط والالتزام الأكاديمي لدى عينة من طلاب الجامعة. *مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس*، ١ (٧٤)، ٦٠-١.

واعر، نجوى أحمد عبد الله (٢٠١٩). العدالة الأكاديمية المدركة لدى طلاب كلية التربية بالوادي الجديد في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة الارشاد النفسي، مركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، ١ (٥٧)، ٣١٧-٣٤٤.

- Adams, S., (1965). Inequity in social exchange. In Berkowitz, L. (Ed), Advances in experimental social psychology, 2(3), 267-299.
- Berti, C., Silvia, D., & Monica, P. (2011). Exploring engagement in the university context: The role of justice and social identification. Procedia Social Behavioral Science, 2(2), 2248-2252.
- Berti, C., Mameli, C., Speltini, G., and Molinarim, L. (2016). Teacher justice and parent support as predictors of learning motivation and vision of a just world. Issues in Educational Research, 4(25), 543-560.
- Colquitt, J., & Rodell, J. (2015). Measuring Justice and Fairness. In Russell S. Cropanzano & Maureen L. Ambroze (eds), *The Oxford Handbook of Justice in the workplace*, 187-202.
- Ehrhardt, N., Pretsch, J., Herormano, I. & Schmitt, M. (2016). Observing Justice in the Primary school classroom. Z Erziehungswiss, 19, 157-190.
- Kazemi, A. (2016). Examining the Interplay of Justice Perceptions, Motivation, and School Achievement among secondary school students. Social Justice Research, 29, 103-118.
- Mohammed, H., Ehsan, R., Yousef, H., and Marzieh, H. (2017). Relationship between educational justice and academic burn out Injahrom university of medical science in 2014: A Descriptive analytic study. International Journal of scientific Study, 4(5), 393-397.
- Shamma, F. & Al-Zubi, R (2020). High Diploma Students' Perceptions of Justice and its Correlation With Organisational Commitment. Cypriot Journal of Educational sciences, 15(4), 854-869.